Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قدامه: «فالترصيع: أن يكون الألفاظ متساوية البناء، متفقة الانتهاء، سليمة من عيب الاشتباه، وشين التعسف والاستكراه. يتوخى فى كل جزءين منها متوالية أن يكون لهما جزآن متقابلان، يوافقانهما فى الوزن ويتفقان فى مقاطع السجع من غير استكراه ولاتعسف، كقول.. بعضهم: «حتى عاد تعريضك تصريحاً، وصار تمريضك تصحيحاً، فهذا أحسن المنازل. ثم بعده اتساق البناء والسجع، كقول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لجرير بن عبدالله البجلى: «خير الماء الشبم، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسلّم. إذا سقط كان لجينا، وإذا يبس كان دررينا، وإذا أُكل كان لبينا. ثم اعتدال الوزن، كقوله: اصبر على حر اللقاء، ومضض النزال، وشده المصاع، ودوام المراس. ولو قال: (على حر الحرب، ومضض المنازلة، وشدة الطعن، ومداومة المراس) لبطل رونق التوازن، لأن اللقاء والنزال، والمصاع والمراس بوزن واحد فى الحركة والسكون والزوائد. ومثله قوله: (إذا كنت لاتؤتى من نقص كرم، وكنت لا أوتى من ضعف سبب، فكيف أخاف منك خيبة أمل، أو عدولاً عن اغتفار ذلل، أو فتورا عن لم شعث، أو إصلاح خلل). فجعل نقصاً بإزاء ضعف، وكرماً بإزاء سبب، وعدولاً بإزاء فتور؛ مناسبة فى التقدير وموازنة فى البناء ولو جعل مكان كرم سماحة، ومكان سبب شكراً، لبطل التوازن[١٣٤] وهذا التصوير يكشف عن تصور كلى لمسألة التوازى الصوتى وتدرجها، وهو تصوير ـ فيما أعلم ـ الأول من نوعه فى التراث النقدى والبلاغى عند العرب.[١٣٥]

وتبقى بعد ذلك فنون بديعية تشكل تكراراً صوتياً غير عروضى، منها ما يقوم على تكرار الفونيم (بدرجات متفاوته)، ومنها ما يقوم على تكرار المورفيم، ومنها ما يقوم على تكرار الفونيم والمورفيم معا. وهو ما سيتضح فى الجدول التالى، الذى نجمل فيه ـ بناء على كل ما سبق ـ أشكال التوازى النحوى والصوتى فى البديع.